المحاضرة الرابعة

* **موسيقى الخماسيات:**

**مقدمة:**

إن الشعر من الفنون العربية الأولى عند العرب، فقد برز هذا الفن في التاريخ الأدبي العربي منذ قديم العصور إلى أن أصبح وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع العرب ، وثقافتهم ، وأحوالهم ، وتاريخهم ،بحيث هناك تأثير بارز للشعر في الحياة الأدبية والفكرية والشعر العربي يتطور بتطور الشعوب العربية والاسلامية وبحسب علاقاتها مع الشعوب الأخرى ، ونن أبرز وظائف الشعر العربي هو الدفاع عن القبيلة لأن الشاعر بقصائده يحمي عن قبيلته ويدافع عن سمعتها ، فهو رجل الصحافة بالنسبة لها الذي يظهر محاسنها ويهجو أعداءها، ومن أساسيات الشعر الموسيقى التي ترجع أساسا إلى الوزن والقافية إذ ينشأ عنهما وحدة النغم والإيقاع بحيث هناك علاقة مترابطة بين الشعر والموسيقى ..كما يقول ابن رشيق:"الموسيقى حلة الشعر...فإن لم يلبسها طويت" ولهذا يجدر بنا أن نتساءل ماهي الموسيقى؟وخاصة موسيقى الخماسيات!كيف كانت بداياتها؟وماهي أهم خصائصها؟ وذلك بالاعتماد للأسف على الشبكة الالكترونية لعدم وجود مكاتب بسبب الحجر الصحي وكذلك انعدام امكانية تحميل المصادر والمراجع من الشبكة (الكتب الخاصة في هذا الموضوع) ومادفعنا إلى معالجة هذا الموضوع هو مكانته وأهميته لدى العرب، وباعتبار الشعر الموسيقي ذات أفكار.

* **ماهو المخمس أو المخمسات:**

**تعريفها:**

المخمس أو المخمسات هو نوع من الشعر يقسم فيه الشاعر قصيدته إلى خمسة أقسام . في كل منها خمسة أشطر ، يراعي فيها نظام معين للقافية.

* **أنواع الشعر المخمس:**
* الشعر المخمس نوعان:
* **النوع الأول:**

وهو الذي تكون فيه الأشطر الخمسة ذات قافية واحدة. مستقلة تمام الاستقلال في قوفيها وأوزانها عن الأشطر المخمسات الأخرى . وهذا هو المخمس الحقيقي ، ولم يشع هذا الشعر بين الشعراء المحدثين .

* **النوع الثاني:**

وهو الذي تتفق فيه القافية في الأشطر الخمسة الأولى . وفي باقي مخمسات القصيدة تكون للأشطر الأربعة الأولى من كل مخمسة قافيتها الخاصة . وتتفق قافية الشطر الخامس مع باقي الأقسام الامخمسة وقد استحسن الشعراء موسيقى هذا النوه واستعذبوه ، فأكثروا النظم فيه.

* **وزنها:**

أشار ابن رشيق إلى أن الشعراء لم يستعملوا في المخمسات إلا الرجز ، لأنه حسب رأيه "وطيء سهل المراجعة" ويشير أحدهم إلى أن ابن زيدون استخدم في ديوانه مخمسين طويلين من مشطور الطويل .

أي فعولن مفاعيلن